

شرح ألفية ابن مالك | 65 - باب ما لا ينصرف | الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعاً بحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس والخمسين من التعليق على الفية الامام ابن مالك رحمه الله تعالى. بسم الله - 00:00:05

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. قال ابن مالك رحمه الله ما لا ينصرف. الصرف تنوين اى مبيناً معنى به يكون والاسم امكناً. نعم. اه هذا باب عقده ابن مالك رحمه الله تعالى للاسم الممنوع من الصرف - 00:00:25

وجعله واسطة من اعراب الاسماء والافعال لان هذه الاسماء التي تمنع من الصرف هي شبيهة في الفعل اه لوجود فرعويتين فيها فالفعل فيه فرعويتان فرعوية لفظية وهي اشتقاقة من المصدر - 00:00:45

وفرعوية معنوية هي افتقاره الى الفاعل. والاسم اذا اشبه الحرف كان مبنياً. اذا اشبه الفعل فانه يمنع من الصرف حينئذ. وسيذكر الموانع التي تمنع الاسم من الصرف وهي بالجملة تسعة - 00:01:05

معها بعضهم بقوله عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف وزن فعل وهذا القول تفريغ. وسيأتي انها في منعها على ثلاثة اقسام. ما يمنعه بمفرده وهو علتان - 00:01:25

الف التأنيث سيأتي هذا قريباً. وكذلك وزن منتهى الجموع. وما يمنع ما يكون احدى علتيه آآ الصفة فيشرط ان تكون في فيه الوصفية مجتمعة اما مع العدل او مع وزن وزن الفعل - 00:01:45

او مع زيادة اه الالف والنون. وهو ما يمنع اه معرفة ويشرط ان تكون احدى علتيه العالمية والعالمية تمنع مع العدل والتأنيث والعجمة والتركيب الالف والنون وزن الفعل. اه نعم. اذا قال الصرف - 00:02:05

به عرف الصرف اولاً فالصرف هو التنوين الذي جاء مبيناً لمعنى يكون الاسم اذا كان مبنياً فانه يكون غير متمكن اصلاً. فان كان معرباً فانه يكون - 00:02:35

متمكناً وهو ينقسم الى قسمين الى متمكن غير امكناً وهو الاسم الممنوع من الصرف. والى متمكن امكناً وهو الاسم الذي ينون تنوين الصرف وتتومن الصرف هو الذي اه يدل على ان الاسم لا يشبه الحرف ولا الفعل. فالصرف هو التنوين الذي جاء - 00:02:55

لمعنى وهذا المعنى هو عدم شبيهه الاسم آآ الفعلة وعدم شبيهه الحرف. وبهذا المعنى لا يكون الاسم متمكناً امكناً متمكن فالاسم كما قلنا على ثلاثة اقسام متمكن امكناً وهو الاسم المعرب والمنصرف متمكن - 00:03:15

نغير امكناً وهو الاسم آآ المعرب الممنوع من الصرف وغير متمكن اصلاً وهو الاسماء المبنية. نعم. فاليف التأنيث مطلقاً من صفي الذي حواه كيماً وقع. نعم. الف تنيس تمنع آآ الاسم اذا - 00:03:35

ووقدت فيه مطلقة. سواء كانت ممدودة او مقصورة. ممدودة مثلاً كسوداء وحمراء ومقصورة كحبلى وسلمى. سواء كانت في عالم كسلمى واسماء او كانت في صفة كحباء وحمراء مثلاً او كانت في اسم جنس كصراء - 00:03:55

او كانت في جمع كالانبياء او كانت في مصدر دعوة وذكري فكل اسم ووقدت فيه الف التين سواء كانت ممدودة او مقصورة. سواء كان هو وصفة او غيرها فانه يمنع من الصرف - 00:04:25

تمنع بمفردها. لأن وجودها في حد ذاته فرعية ولزومها ايضاً فرعية أخرى. هي هذه الأسماء منعها للصرف آآآ إلى وجود فرعيات فيها. الاسم له اصول. اصول الاسم سبعة ينبغي ان يكون مكبراً غير مصغر وان يكون الاصل فيه ان يكون مكبراً. وان يكون مذكرًا وان يكون منكراً غير معرفة. وان يكون مفرداً وان يكون معرباً وان يكون منصراً وان يكون جامداً غير مشتق ووجود هذه

وجود الفرعيات في الأسماء هو الذي ينشأ عنها معنها. لأنها تشبه - 00:05:15

ال فعل حينئذ فال فعل فيه فرعيات ما صرحتنا بذلك من قبل. نعم. وزائداً فعلان في وصف نسالي من ان يرابط تأثير ختم. شرع في بيان ما تكون احدى علتيه الوصفية فمن ذلك اجتماع الوصفية مع زيادة الالف والنون. فزائدة فعلان - 00:05:55

الالف والنون اي وجود الالف والنون زائدين في وصف لا يؤثر بالباء ذلك كفضيان. فان مؤنته غضب لا يؤثر بالباء. فهذا يمنع من الصرف. وكسكران وعدم تنويعه بالباء اما لكون مؤنته مثلاً على وزن آآآ فعل كما مثلنا - 00:06:25

او لكونه لا مؤثر له اصلاً كالاحداث فانه لا مؤثر له اصلاً فيمنع من الصرف اما اذا كان له مؤثر يؤثر بالباء فانه يكون مصروفًا. وذلك كسيفان للطويل يقال سيفان رجل سيفان وهكذا ندمان وندمانة اذا كانت الصفة تؤثر بالباء فانها فان - 00:06:55

ان الوصفة حينئذ ينصرف. اذا متى يقع المعن؟ عند وجود الصفة مع زيادة الالف والنون في وصف لا يؤثر بالباء هذا معناه قوله وزائد افعالنا بوصف سليم من ان يرابط اي تأثير خوتي. نعم. ووصف اصلي ووزن على ممنوع تأثير - 00:07:25

انبتك اشهد. نعم. بما منع مع الصفة وزن الفعل وزن افعل. بشرط ان الوصفة اصلية اي غير عارض سيتحقق لنا عن عارض الوصفية والاسمية القريبة. اذا كان الوسوس فيا وكان على وزني افعله كاحسن واحمر واصفر واكرم فانه يمنع من الصرف - 00:07:45

واذا حبيتكم بتحية فحيبيوا باحسن منها. احسن ممنوع من الصرف. طبعاً نحن هنا لسنا في ابحثي ما يعرف به الاسم الممنوع من الصرف لان هذا قد تطرقنا له في ابواب النيابة من قبل. فلستنا في مبحث - 00:08:15

اعربى الان لكن قد تقرر في ابواب الاعراب كما هو معلوم. ان جسم الممنوعة من الصرفية يرفع بضمها من غير تنوين وينصب بفتحة اه عوضاً اه او نياية عن الكسرة كما هو معلوم. باحسن منها الوصف - 00:08:35

هنا دخلت دخل عليه حرف الجر. فجر بالفتحة من غير تنوين وهذا شأن الاسم الممنوع من الصرف. ويشرط في هذا الوصف الذي على وزني افعل لكي يمنع ان لا يكون مما يؤثر بالباء. وذلك - 00:08:55

اما لكونه لا مؤثر له اصلاً كأصل مثلاً او لكون مؤثره على فعلاء واسهل واسهلاء. بخلاف نحو مثلاً ارملاً. ارملاً مصروف لماذا؟ لانه ارملاً بالتق. لا. والغين عارضاً وصفية كاربع وعارضة الاسمية. فالادهم القيد - 00:09:15

وضع في الاصناف صرافة منع. واجدر واخير وافعى مصروفه وقد يلعن المعنعة. نعم. والغينا المعارضه الوصفية كاربع وعارضه الاسمية فردهم القيد لكونه وضع في الاصناف انصرافه هنا. ويجد المؤخر وافعى مصروفه. قال ان الاعتداد - 00:09:45

في هذا الباب هو بما كان اصلياً. فيلغى عارض الوصفية. كما يلغى عارض الاسمية ويلغى عارض الوصفية كاربعين فمثلاً اذا قلت مررت بنساء اربعين اربع في الاصناف هي اسم للعدد - 00:10:05

كونها هنا وقعت صفة هذا عارض فلا يعتد به. فلا تقل لي هنا افعل هذا وصف على وزن افعله. فينبغي ان يمنع من الصرف. القول لك لان هذه الوصفية عارضة فليست وصفية عصرية فت تكون المرأة نساء اربعين. فتلغى عارض - 00:10:24

كما يلغى عارض للسمية ايضاً سيمثل لذلك كله. قال فالادهم القيد لكونه وضع في الاصناف واصفه واصراف مناف الادهم في الاصناف لذى الدهمة اي شدة السواد. ولكنها اه فاصبحت اسماء للقييد. يعبرون عن القيد بالادهم. قال الراجس او عدنى بالسجن والادهم رجلي - 00:10:47

رجلي شذونة المناسب. داهم جمع ادهم وهو القيد. فتقول مثلاً قيده بادهم ولا تقول مثلاً لان ادهم هي في الاصناف صفة. والعبرة انما هي بالاصناف لا بالعارض قال والغين عارض الوصف هي اربع وعارضه لاسمها فليذهب القيد فلأجل ذلك لما كان الادهم - 00:11:17

اه في الاصناف كونه اصبح اسماء للقييد هذا لا يصرفه بل انصرافه هنا بل يمنع من الصرف لان اصله الوصفية اصله في الاصناف هو في الاصناف وصف يقابل ذلك اجدل واخير وافعى. الاجدل اسم للصرف - 00:11:46

والاخيل اسم لطائز ذي خيلان ذي نقاط سود. والافعى معروفة مسمولي الحياة. هذه الاسماء هي في الاصل اسماء. ولكنهم توسعوا فيها اطلقوا الاشداء على القوي اه لمحا لمعنى القوة في الصخر. والاخ يلعن المتلون - [00:12:08](#)

والافعى على المؤذن فيقولون فلان افعى. مثلا او افعى قال ان هذه مصروفة وان استعملت استعملت صفات لان العبرة هي بالعصي وهي في الاصل اسماء وليس صفات هي على عكس الادهم. الادهم الان يستعمل اسماء واصله صفة بين - [00:12:35](#)

الاجدل صقر بالاصل اسمن وقد يستعمل صفة فالعبرة هي بالاصل فتصير لان الاسم لا يمتنع اذا كان على وزن افعله الذي يمتنع على وزنه افعله هو الوصف. مفهوم وقد ينال الملعب - [00:12:58](#)

آآربما منعت من الصرف بعد العرب يمنعها من الصرف وذلك لمحا لمعنى الصفة فيها لمعنى القوة في الاجدل وهو الصقر والتلون في الاخير والايذاء في الافعى قال الشاعر اه ذريني وعلمي بالامور والشيمة فما طائري يوم عليك باخيلاء - [00:13:18](#)

فما طائري يوم عليك باخيل. منها من الصرف وقال جعفر بن علبة الحارث كان العقليين يوم لقيتهم فراح القتاله قين اجدل بازية اجدل. نعم. فمنعه من الصرف هنا وقال اخر كان صوت شخبه المرتضي - [00:13:47](#)

كشيش افعى اجمعت للعسر فهي تحك ببعضها بعض افعى. منها من الصرف لم يقل افعى هذا مسمع ولكن الاصل هو صرفها لانها اسماء. نعم. شيخنا المعارضة الاسمية هنا بنقرأ التحقيق - [00:14:17](#)

وعارضة الاسمية لابد من نقل لابد من تحقيق آآتحقيق الهمزة هنا في الوزن. والغيان عارض الوصفية اربع وعارضه الاسمية لا يصح ان تقول وعارضه رسمية هذا غير موزون. نعم. ومنع عدل مع وصف معتبر - [00:14:37](#)

في لفظ مثنى وثلاث وآخر. نعم. هذا الامر الثالث الذي يمنع مع الوصف. الوصفية تمنع مع ثلاثة اشياء فقط وهي زيادة الاليفانو ووزن الفعل وزنها فعل العدل قال آآاقرأ البيت. ومنع عدل او منع عدل مع وصف معتبر في لفظ - [00:14:57](#)

ثلاثة اخر واللي هم مثنى او ثلاثة كهما من واحد لاربعين في العالم. وبنو عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى او ثلاثة. قال ان لفظ مثنى وثلاث طباعة وكذلك ايضا - [00:15:27](#)

اه احاد نفس الشيء هذه الالفاظ اجتمعت فيها وصفية مع العدل لان اصل اه مثنى موحد ومثنى ومثلث ومربع الاصل فيها هو اثنان اثنان ثلاثة واحد واحد اثنان اثنان ثلاث ثلاثون فعدل بها الى مثنى. مثنى اثنان اثنان ثم عدل - [00:15:41](#)

الى مثنى اجتمعت العدلية اذا اجتمعت الوصفية مع العدل فامتنع آآ من الصرف حينئذ ولا تقع في كلام العرب الا صفات او احوالا او اخبارا فالصفات مثل قول الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع. والاحوال - [00:16:13](#)

قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. والاخبار كقول صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى. فمثنى معناها اثنان اثنان. وثلاثة معناه ثلاثة ثلاثة نعم. وكل جمع مشبه. ثم قالوا اللفظ مثنى او ثلاثة فهما من واحد - [00:16:43](#)

اربعة. العرب تقول مثنى وثناء. موحد واحد ومثنى وثنى ومجلس وثلاث ومربع ورباع. وروي ايضا انهم يقولون عشر وعشار. ويقولون مخمس اه ذكره هنا انه يقاس لفظ مثنى وثلاثة في واحد الى اربعة - [00:17:13](#)

فتقول موحد واحد ومزنى ومثلث وثلاث ومربع ورباع. آآ عن العربي ايضا مع شروا مخمس. ما زاد على ذلك وهو مثلا مستسود وسداس وسبعين وسبعين. هذا تلفون فيه. البصريون لا يعجزونه لانه ليس فيه سماع آآ عندهم. وقاسه الكوهيون يجيزون الصيفتين مع - [00:17:43](#)

صيغتي العدل في هذه الاعداد كلها من واحد الى عشرة. والواقع منها في القرآن هو مثنى وثلاثة ورباع. هذا هو واقع في كتاب الله سبحانه وتعالى. ولكنه غيره مسموع بكلام العرب من واحد لاربع. فلذلك لم يقع الخلاف فيما بين الواحد - [00:18:13](#)

والاربع والعلة كما ذكرنا آآ منع الصرف هو اجتماع العدل والوصفية. وآخر اخر ايضا كذلك ممنوعة من العدل. اه ممنوعة للوصفية والعدل. لماذا؟ لانها تبيذ وهو في العصر اسمه تفضيلي. واسم التفضيلي حقه اذا تجرد من الو الاضافة - [00:18:33](#)

ان يكون ملازما للتذكير والافراج. آآ تقدم قوله وان بمنكورة الزم تذكيرا وان يوحد. اذا كان اسم التفضيل مجرد اه والا ضافة فحقة ان يكون مفردا آآ مذكرا فالاصل اه الذي يقتضيه القياس ان تقول العرب مررت برجل اخر وبامرأة اخري وبرجال اخر - [00:19:03](#)

رجلين اخر لان اخر اسم التفضيل والاصل ان اسم التفضيل اذا جرد من الو الاضافة يلزم الافراد والتذكير كقول الله تعالى ليوسف واخوه احب احب هما اثنان يوسف واخوه ولكن قال احب الى نسبة تفضيلي اذا زرد من اجل الاضافة الاصل فيه الافراد - 00:19:33 والتذكير. لكن العرب قالت اخر وقالت اخرى وآخرين وآخرين وآخرين وآخرين فلما داعي للكلام عليهم من جهة الصرف وعدمه. لأن آخرين جمع مذكر سالم فهي تعرب اعراب جمع المذكر السالم لا تعرب - 00:19:53

ولا لا يتطرق لها مسألة الصرف. وآخرين مثني تعرابي اعرابي المثنى وآخرين للمذكرة الجاري على القياس. وآخرين فيها مانع اقوى من العدل وهو الف تانية اخر فيها الف تانية. الذي بقي عندنا مما يحتاج الى بحث هو اخر. اخر - 00:20:16

اه منعها العرب من الصرف. ما المانع المانع انه عجل بها عن ما كان عجل بها عن التذكير الذي كان حقها. فاجتمعت فيها الوصفية والعدل فامتنعت من الصرف نعم. وكل جمع مشبه مفاعل او المفاعيل بمعنى كاف - 00:20:42

اعتلال منه كالجواري رفحا وجرأ اجره كسارى. ولسرأويلا بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المانع وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق. نعم. قال وكل جمع مشبه مفاعل او المفاعيل بمعنى - 00:21:06

كافلة هذا هو المانع الثاني الذي يمنع بمفرده نحن كنا نعرف الثانية تمنع وحدها فلا تحتاج الى عاضد يعوضها ايضا كذلك وزن منتهي الجموع وهو وزن مفاعيل او مفاعيل اي الجمع الذي يكون في ثالثه الف بعدها كسرة آآ غير - 00:21:26

عارضة اه كمفاعيل ومفاعيل وفاعيل وفاعيل ونحو ذلك هذا الوزن كله يمنع من الصلة يمنع من الصرف بمفرد يحتاج الى عاضد آآ يعوضه. وذلك ان فيه فرعين. احدهما آآ خروجه عن ابنيه - 00:21:46

احادي العربية فلا يوجد مفرد عربي على هذا الوزن. والثاني الجمعية لان الجمعية في حد ذاتها فرعية فالاصل في الاسم ان يكون مفردا لا جمعا. فهذا الاسم يمنع من الصرف. كدرارهم ودنانها. قال تعالى بثمن بخس - 00:22:06

درارهم درارهم السفوم المنصوبة اقصد مجرور هنا آآ مجرور هنا لانه بدل من قوله آآ زمن آآ ولكنه مجرور بما يجرون بالفتحة لكونه ممنوعا من الصرف. وقال تعالى يعلمون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان - 00:22:25

دي مصروفة. محاريبها تماثيل ممنوعة من الصرف. اذا كل ما جاء على هذا الوزن فانه يمنع من الصرف مفاعيل. مفاعل مفاتيح مثلا مساجد درارهم وكذلك ما كان على افاعيلك اناشيد مثلا آآ او على فواعل مثلا كضوارب مثلا نحو ذلك - 00:22:45

وكل جمع مشبه مفاعل والمفاعيل بمعنى كافلة وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرأ اجره كسارى. ما كان معتلا منه من هذا الجمع فانه ينون ولكن ليس تنوين الصرف. ينون تنوين العوض. وذلك كقوله تعالى ومن فوقهم غواش. يجري - 00:23:05

الاسم المنقوصي في انه يرفع بضمة مقدرة ويجر بكسرة مقدرة ويظهر عليه النصب بالفتحة وينون ولكن هذا التنوين ليس تنوين صرف ان جسمه ممنوع من الصرف ولكنه تنوين ماذا؟ تنوين عوض - 00:23:25

لان الاسم وقع في حذفها ممحوقة. ومن فوقهم غواش. غواش ممنوعة من الصرف. وهذا التنوين الذي عندنا ليس تنوين الصرف. وانما هو تنوين العوض. لان اصل غواشي فحذفنا الياء وعوضنا عنها التنوين فهو تنوين عوض. اه - 00:23:40

وهكذا نعم اذا هذا معنى قوله ان عجله كسائر. ولسرأويلة بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المانع. سرأويل له هنا اعجمي وهو مفرد ليس جمع. تقول اشتريت سرأويله وانت تقصد قطعة واحدة. فهي مفرد وليس بجمع وهو - 00:24:00

قال ابونا اعجمي معرب. المعرب هو اللفظ الذي اه اصله ليس من كلام العرب. واستعملته العرب فادخلته في لغتها. والغالب انهم يجرون ما عليه تعديلا حتى يكون جاريا على آآ اصولهم في الاوزان ان يكون وزنه - 00:24:20

مقبولا ومحظيا له نظائر في اللغة العربية. يسمى المعرب. فالسرأويل هي على وزن منتهي الجموع وهي ليست شمعة لانها للواحد وليس عربية اصلا بل هي لفظ اعجمي وليس جمع السروالتين - 00:24:40

سمع من ذلك سمع من ذلك بيت ولكنه مصنوع عليه من اللؤم سرواله فليس يرق لمستعطفه. هذا البيت مصنوع. ما معنى المصنوع؟ المصنوع هو البيت الذي يقوله الرجل لكي يستشهد به بعض رواة الادب واللغة فيهم رقة دين. فاحيانا - 00:25:00

اذا ادعى احدهم مسألة ولم يجد عليها شاهدا يصنع من نفسه شاهدا فهذا يسمى بالمصنوع ومن له ذوق في اللغة العربية يميز

المصنوعات مما قالته العرب. فهذا البيت ليس عربي - 00:25:24

بينما هو مصنوع مفهوم. نعم قالوا لي السراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم الملايين فهذا اسمه ممنوع من الصرف. وان به سميت. اذا سميينا شخصا بوزن منتهي الجموع كشخص مثلا سميناه مصابيح. رجل اسمه مصابيح. فنقول جاء مصابيح ورأيت مصابيح - 00:25:44

وسميواه دراهم. رجل اسمه دراهم يمكن. من العرب من يسمى ابنه دراهم؟ الجعد ابن دراهم معروف. وكان يسمى دراهم اه اذا سمي 00:26:10 شخص بوزن منتهي الجموع بان سمي دراهم او دنانير او مصابيح فانه اه يمنع من الصرف. وكذلك اذا سمي بما الحق - جمعي كسراوي فانه ايضا يمنع من الصرف. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت 00:26:30 نستغفر لك ونتوب اليك - 00:26:30